2. ذوي الاعاقة السمعية وأساليب تعليمهم

1-تعريف الإعاقة السمعية: ان مصطلح الاعاقة السمعية يشمل كل من الضعف السمعي والصمم **فالصمم** يعني أن حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة حيث أن درجة فقدان السمع تزيد عن 90 ديسيبل أما **الضعف السمعي** فيعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، فعلى الرغم من أنها ضعيفة الا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة. وتتراوح درجة فقدان السمع بين (35-69) ديسيبل مما يستدعي الاستعانة بمعينات سمعية من أجل فهم الكلام عبر الأذن.

2-تصنف الإعاقة السمعية إلى:

1- التصنيف حسب درجة فقدان السمع:

- الإعاقة السمعية البسيطة 27 ← 40 ديسبل
- الإعاقة السمعية المعتدلة 41 ← 55
- الإعاقة السمعية المتوسطة 56 ← 69
- الإعاقة السمعية الشديدة جدا تزيد عن 92 ديسبل

2- **التصنيف وفق العمر الذي تحدث عنده الإصابة:** ويجب أن نأخذ هذا بعين الاعتبار في تعليم ذوي الاعاقة السمعية:

أ- الصم قبل اللغوي
- صمم منذ الولادة
- الأطفال الذين يصابون بالصم بعد الولادة مباشرة

ب- الصم بعد اللغوي
- الصم المفاجئ حادث ، مرض.....الخ
- الصم المتأخر: فقدان الحاسة بشكل تدريجي

3-خصائص المعاقين سمعيا :

تشير بعض الدراسات إلى أن آثار الإصابة بالإعاقة السمعية أكثر ضرارا على الفرد من آثار الإصابة البصرية ، ويتأثر نمو اللغة كثيرا عند المصاب بالإعاقة السمعية مما يؤثر على النمو اللغوي والعقلي والاجتماعي .

- **الخصائص اللغوية** : النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية ، لأن الصم خاصة قبل اكتساب الكلام يؤدي الى البكم ، هذا يعني أنه هناك علاقة طردية بين نمو اللغة وشدة الإعاقة السمعية .

إن المعاقين سمعيا لا يمثلون فئة متجانسة حيث أن لكل فرد خصائصه الفردية، ويعود هذا إلى:

- نوع و شدة الإعاقة .
- مدى الاستفادة من البرامج التعليمية وفرص الالتحاق
- الفئة الاجتماعية والاقتصادية التي تتصف به الأسرة .

إن لغة المعاق سمعيا تتصف بالفقر، الذخيرة اللغوية محدودة وتكون ألفاظهم تدور حول الملموس وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد ، بطء الكلام ونبرة غير عادية .والفرق بين الأصم والعادي في اللغة هو أن العادي يتعرف على ردود فعل الأخرين نحو الأصوات التي يصدرها .

-الخصائص التعليمية : (التحصيل الأكاديمي)

نلاحظ تدني التحصيل في القراءة خاصة والكتابة والعلوم والحساب لأن تعلم هذه المواد يعتمد على النمو اللغوي لدى الفرد ، كما أن التعلم يعتمد أيضا على الدافعية التي تقل عند المعاقين سمعيا بالإضافة إلى عدم تلاءم الطرق التدريسية المتبعة (نجد المعاق سمعيا 20 سنة وتحصيله يعادل تحصيل تلميذ في السنة الثامنة أو التاسعة) كما أن المعاقين سمعيا من أباء معاقين سمعيا نجد هي أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا ومدرسيا ، و أكثر نضوجا وضبطا لذاوتهم بالمقارنة مع الأصم من أباء عاديين .

ومستوى التحصيل لدى الأصم يتأثر بعدة عوامل منها :

- درجة الإعاقة السمعية من حيث الشدة والبساطة
- دافعية الفرد الأصم
- طرق التدريس المتبعة والتدريب وزمن البدء.
- نسبة ذكاء الأصم .....إلخ

-الخصائص العقلية :

نلاحظ تدني المعاقين سمعيا على اختبارات الذكاء وخاصة الجزء الذي يعتمد على الناحية اللفظية بالعكس فإن الناحية الأدائية للاختبار يمكن تطبيقها عاديا ويمكن للأصم أن يحصل على درجة مقبولة من الذكاء وأشارت بعض الدراسات إلى أن مراحل النمو المعرفي عند الأطفال عند الصم هي نفسها عند العاديين حسب مراحل النمو عند (J.PIAGET)

وتوجد بحوث وصلت إلى أنه لا يوجد فرق في الذكاء بين المعاقين سمعيا والعاديين مثل الاختبارات العملية.

الخصائص الاجتماعية والمهنية والشخصية:

كما يعتمد النمو الاجتماعي والمهني على اللغة لكونها وسيلة اتصال مهمة لدى الأفراد نجد الصم يعانون مشكلات في هذه الميادين، لأنهم لا يستطيعون التعبير عن رغباتهم ولا يفهمون الأخرين، لذا لا نجد تفاعلا كبيرا بين الصم والعاديين بل نجدهم معزولين عن العادين .

أما الناحية المهنية نجدهم يميلون إلى المهن التي لا تتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعي (الرسم، النجارة، الخياطة ، الحدادة ....إلخ)

أما فيما يخص شخصيتهم فهم يتسمون بقلة الرغبات والاهتمامات في الحياة ، الانسحاب، العصبية، الشعور بالنقص، الانطوائية، القلق، الإحباط، التهور، التمركز حول الذات، سوء التوافق الشخصي ...

4-التكييف في التدريس الكلامي للأطفال ذوي المشاكل السمعية:

- تطور اللغة المحكية لدى الأطفال الصم و ضعيفي السمع
- العناصر الداخلة في تطور اللغة
- إن الأطفال ضعيفي السمع ليسوا مجموعة متجانسة لذلك تتأثر قدرة أي طفل على تطوير لغة محكية تبعا للعديد من العناصر الخاصة به وشخصيته (عناصر داخلية)
-
- ونجاح الطفل في اكتساب اللغة يتطلب

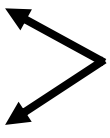

الاستعداد البيولوجي (الجيني)

الدافع الداخلي (الاهتمام)

و يمكن تجزئة هذين العنصرين إلى :

1- نسبة السمع المتبقية

2- الاستفادة من المعينات السمعية

3- الاستعداد اللغوي والذي يختلف من طفل لأخر

4- الدعم الأسري

5- الذكاء والدافعية لدى الأمل والطفل معا

6- ولا يكتفي هذه العناصر فقط وإنما يوجد:

- كمية السمع المتبقية قياس السمع حول مدى دقة سماع الطفل للنغمات الصافية ولا تشير إلى مدى ما يمكن أن يفهم الطفل.
- المساعدات السمعية : إن استعمال المعينات السمعية (الصوتية) يزود الطفل بفرصة مناسبة للتعرض للغة المحكية بشكل جزئي أو كلي ، لكن الحقيقة العملية في أن ضعف السمع لا يضعف فقط استقبال الإشارة السمعية (الأصوات) بل أنه قد يشوه هذه الأصوات أيضا أي أن الطفل حتى مع وجود السماعة لا يسمع جيدا

5-الرعاية التربوية والتعليمية للمعاقين سمعيا

قبل البدء في التعليم ولزيادة فعالية التعليم يجب :

- تطوير البرامج التعليمية ليس فقط للأطفال وإنما للوالدين أيضا
- دمج المعاقين سمعيا
- ربط التخصصات المهنية للصم وضعاف السمع بسوق العمل
- التنويع بالنشاطات
- أما الأخصائي التربية الخاصة يجب عليه:

1- تدريب المعاقين سمعيا على الاستخدام الصحيح للمعيدات السمعية.

2- التدريب السمعي مثل التدريب على التمييز بين الأصوات

3- تعليم الأطفال الصم طريقة قراءة الشفاه وما يلي:

- التواصل الملحوظ (الكلام وقراءة الشفاه)
- أساليب التواصل اليدوي(إشارات باليد لثقيلي السمع)
- لغة الإشارة
- هجاء الأصابع
- التواصل الكلي.

طرق التواصل مع المعاقين سمعيا:

التواصل الشفوي أو قراءة الكلام: Speech Reading

إن تعليم اللغة للمعاقين سمعيا يعتبر أمرا في بالغ الأهمية وان كان صعبا لكنه بالنجاح الأكاديمي والنجاح في المجتمع، **وتواصل الشفوي** يجعل الصمّ أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة من خلال الإفادة من التلميحات والإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم، ويتضمن التواصل الشفوي استخدام السمع المتبقي وذلك من خلال تدريب السمعي وتضخيم الصوت (سماعك) وقراءة الشفاه، والكلام، فهذا السمع يجب تطويره وتنميته بطرق مختلفة، وهذا يمكن الأصم من التواصل مع الذين يسمعون، بالعكس من لغة الإشارة التي تسهم في غزل الصم عن الآخرين.

التواصل اليدوي: Manuel Communication

هو استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات ويشمل هذا النظام **اللغة الإشارة والتهجئة بالأصابع**.

التواصل الكلّي: Total communication

هذه الطريقة تجمع بين كل من لغة الإشارة والكلام والقراءة الشفاه وأبجدية الأصابع وغير ذلك حتى تتاح له الفرصة كاملة لتنمية اللغة.

7-اقتراحات عملية لتدريس المعاقين سمعيا:

1- إثارة انتباه الطفل من اجل التأكد من انه يعرف مصدر المعلومات البصرية والسمعية.

2- التحدث بصوت مسموع واضح وسرعة متوسطة وأن تكون وجها لوجه، واستخدام التواصل البصري ولا يجب حجب الشفتين عن الكلام.

3- إعادة صياغة الفكر أو السؤال ليصبح مفهوما أكثر للأصم، أما التعليمات فيجب أن تكون مكتوبة.

4- استخدام المعينات البصرية إلى الحدّ الأقصى.

5- الحصول على تغذية راجعة من المتعلم للتأكد من أنه يفهم.

6- تشجيع مهارات التواصل مثل الكلام، القراءة الكلام، تهجئة الأصابع، التواصل اليدوي وتشجيع استخدام القدرات السمعية المتبقية لديه، و تشجيعه على طرح الأسئلة وعدم إحراجه.

7- استعمال التكرار خلال عرض المعلومات للتأكد من أن طفل فهم.

8- مراقبة المعينات السمعية والتعرف على التغيرات التي تطرأ على السمع بسبب الأنفلونزا أو التهابات الأذن أو الأمراض الأخرى والإعاقات الأخرى المصاحبة وأثرها على الأداء الأكاديمي للمعاق سمعيا.

كما يجب على المعلم أن يتميز بقدرات ومهارات مثل:

- القدرة على استخدام الوسائل تعليمية الخاصة وتكييفها.
- التعرف على أساليب تعليم المعاقين سمعيا.
- القدرة على استخدام الاختبارات والمقاييس وتفسير نتائجها.
- قدرة على إرشاد الطفل المعوق سمعيا.
- القدرة على تقييم فاعلية البرامج التربوية المقدمة.

إن مهارة التدريب السمعي لذوي الإعاقات السمعية البسيطة والمتوسطة تعمل على:

- تنمية الوعي الصوتي للطفل.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي.